لايحتلن السلاح النووى كرسى القضاء فى العلاقات العربيه الاسرائلية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٧ آب ١٩٦٢
٧ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٥ السنة التاسعة عشرة
7 אב 5722
7.8.1962
No. 25 Vol. IXX

سعر الخبز ارتفع حتى ١٣٠ بالمئة ...
الاضراب الاحتجاجي يشمل عددا كبيرا من المصانع

مكتب الاتحاد — بينما زعمت حكومة بن غوريون ان سعر الخبز لن يرتفع بأكثر من ٧٠ بالمئة .. فان اصحاب المطاحن والمخابز والتجار قد زادوا سعر الخبز بما يتراوح بين ٩٠ و ١٢٠ بالمئة .

وبعد ان الغت الحكومةما كانت تقدمه من اعانات ماليه « لتثبيت سعر الخبز » · والغت المراقبة التي كانت مفروضة · واطلقت بنفسها العنان للغلاء، جاء وزير التجارة والصناعة · سفير · معلنا ان هذا « الغلاء ليس عادلا » ... وقد رد اصحاب المطاحن والمخابز والحوانيت على هذا بقولهم : لقد اعلنت الحكومة رأيها ولكننا نحن ايضاً قد اعلنا قبل ذلك ان الاسعار التي قررناها هي التي سيعمل بها . وقلنا ذلك علناً . والوزير نفسه كان يعلم بهذا السعر . ومهما يكن امر هذا « النقاش »

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

بن غوريون يعارض بحث الكنيست الاقتراح بمنع التسلح النووي في الشرق الاوسط
الكنيست تستمع الى اقتراحي كتلتي الحزب الشيوعي والمبام

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ليس من شك في ان تجنيب منطقتنا خطر سباق التسلح الذري ، واستبعاد هذا السلاح منها ، يتلاءم مع امن وسلامة الشعوب في اسرائيل وفي الاقطار العربية ، هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في تفسيره اقتراح الكتلة الشيوعية البحث في الكنيست ، واتخاذ موقف يلزم حكومة اسرائيل بعدم اتخاذ اي خطوات في اتجاه التسلح النووي وبالعمل للوصول الى اتفاق دولي يعلن تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وطلب حزان (المبام) ان تبحث الكنيست في اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي وطلب ان تبادر اسرائيل بالسعي نحو هذا الهدف بعد ان حذر من خطر التسلح النووي وخطر انتقاله الى هذه المنطقة .

ورد بن غوريون على الاقتراحين فقال : انا لا اتعجب من اقوال السيد توفيق طوبي ورفاقه فهم يعرفون الحقيقة ويرفضونها ولكني اتعجب من السيد حزان الذي كان شريكاً لنا في الحكم

وكان رد بن غوريون تهرباً من التصريح الواضح الذي طلبه الخطباء وهو ان تتعهد اسرائيل بالعمل على منع التسلح النووي في الشرق الاوسط .

وزعم بن غوريون .. «حرص» حكومته على نزع السلاح في الشرق الاوسط واشار الى برنامج الحكومة الذي أقر في كانون الاول سنة ١٩٥٩ الذي تضمن اقتراح حكومة اسرائيل عقد اتفاق مع جاراتها لتجريد الشرق الاوسط من السلاح كاملا على شرط ضمان المراقبة المتبادلة الكامله والتعهد بعدم المساس بالحدود القائمة .

واضاف : ولكننا لم نسمع اي تجاوب مع هذا الاقتراح . وقرأ بن غوريون رده على استجواب كان قدم له بخصوص الفرن الذري تضمن ما مفاده ان الفرن الجديد الذي تزيد قوته ٢٤ مرة عن الفرن القديم الذي بني بالمساعدات الامريكيه في «نحال روبين» انما هو للابحاث العلميه فقط .

واقترح بن غوريون حذف الاقتراحين من جدول البحث . وأيدت البحث في الكنيست كتلتا الحزب الشيوعي والمبام بينما عارضت فيه كتل الائتلاف والحيروت و«الاحرار» . فاقترح ريمالت (من الاحرار) احالة القضية الى لجنة الخارجيه والامن فاسقط هذا الاقتراح باصوات الائتلاف والحيروت بينما أيدت ذلك كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» .

من كلمة النائب طوبي

وقال النائب طوبي في كلمته : وفكرة اعلان مناطق معينة من العالم —

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

كلمة اليوم

ليس بالخبز وحده .. ولكن بالخبز أيضاً !

لا تتوهموا ان حكام هذه البلاد ، ارادوا السير على هذه الحكمة حرصاً على صحة جماهير الشعب من السمنة فاتخذوا اجراءاتهم الحادة للتقليل من استهلاك الخبز الذي لم يبق لديناغيره

فمع ارتفاع سعر الخبز واختفائه في الاسواق في الايام الاخيرة لم تغدق علينا الحكومة ما يقوم مقام الخبز من اللحوم والالبان والفواكه . بل انها ارادت حرمان العائلات المعوزة حتى من الحصول على «خبزنا كفافنا » كل يوم . وبضربة واحدة رفعت سعر الخبز في مطلع هذا الاسبوع ب ٩٠ حتى ١٣٠ بالمئة .

ولم تستطع ابواق الدعاية الرسمية مثل «صوت اسرائيل» ولا الصحف الكبيرة مثل هآرتس اخفاء حقيقة التذمر الشديد ، فكتبت هآرتس امس الاول تعترف بهذه الحقيقة ، في رأس صفحتها الاولى ان تذمراً شديداً عم اوساط السكان الذين انطلقت السنتهم «بكلمات شديدة اللهجة ضد الحكومة التي تزيد الاسعار باستمرار» .

اما «صوت اسرائيل» فأرسل مصوريه لتصوير «الحالة الراهنة» : التجمعات امام الافران وحوانيت البقالة وما يدور بين ربات البيوت والمشترين من نقاش .

و«الحالة الراهنة» بلغت حداً لا يطاق اذا علمنا ان عائلة متوسطة من ٤ افراد تبلغ الزيادة ، فقط الزيادة ، في نفقاتها على شراء الخبز وحده من ١٠٠ الى ١٢٠ ليرة في السنة . والحالة الراهنة تزداد سوءاً بارتفاع سعر منتجات الحليب ايضاً والحبل على الجرار .

و«الحالة الراهنة» تؤكد لنا انه كلما ازداد تذمر السكان تقوم الاوساط الحاكمة بموجة جديدة من الغلاء المتفاقم سيراً على «الحكمة» النابليونية ، التي ذهبت مثلاً على الطغيان والاستبداد .

ويحدثنا التاريخ ، ان نابليون ، كان كلما ازداد تذمر السكان يزيد من وطأة الضرائب ، ومن ثم يدعو وزراءه ليستطلعهم النتيجة فاذا قالوا ان التذمر يشتد ، امرهم بفرض ضرائب جديدة اشد واقسى ، الى ان جاؤوه يوماً يسألهم الخبر ، قالوا : العجيب ان الناس كفوا عن التذمر وباتوا يلقون الجباة بابتسامة بلهاء وبهز الاكتاف . حينئذ امر نابليون بعدم فرض ضرائب جديدة متيقناً ان الجماهير بلغت حالة اليأس وعدم اللامبالاة التي يريدها .. ولكن لم يلبث ان طار نابليون حيث بدأ شعبه يخذله في الجبهة والمؤخرة .

فارتفاع سعر الخبز ، هذا الارتفاع الجنوني ، وارتفاع سعر منتجات الحليب ، كل هذا ليس الا مقدمة لارتفاع سعر الحليب والحاجيات الاخرى .

ولم يعد غريباً علينا ان نسمع وزير التجارة والصناعة ، في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

مؤتمر نازي يفتتح في لندن
وزارة الداخلية البريطانية تدافع عن هذا النشاط

لندن — في مكان سري ، يبعد عن لندن ١٦٠ كيلومتراً افتتح « المؤتمر النازي العالمي » الذي سيستمر اسبوعاً ، باشتراك نازيين من المانيا الغربيه وفرنسا وبلجيكا واستراليا وعدد من النازيين الانجليز .

وفي الوقت الذي اجتاحت فيه بريطانيا موجة من السخط الشعبي على زمرة النازيين هذه ، تلك الموجة التي عبر عنها تفريق الاجتماعات النازية وضرب زعيم النازيين موزلي فان الحكومة البريطانية تدافع عن هؤلاء النازيين ونشاطهم . فقد صرح ناطق بلسان وزارة الداخلية البريطانية ان حكومته «تنتظر نتائج قضية المحاكمة التي يشترك فيها قائد الحركة النازية كولن جوردن قبل ان تأخذ قراراً بشأن الاجتماعات الفاشيه» وقال هذا الناطق ان موزلي ورجال الحركة الفاشية التي يرأسها «يحافظون على ان تكون اعمالهم ضمن القانون» ...

وصرح النائب الليبرالي بارنت جانر ان الحركة النازية في المانيا قد بدأت بنفس الصورة التي تعمل بها الحركة التي تجتهد الان لعقد اجتماعات في بريطانيا .

وتكلم احد المسؤولين في المؤتمر النازي ان الحركة النازية مستمرة في برامجها لعقد مؤتمر عالمي للقادة النازيين في لندن بين ١٠ و١٧ آب الحالي ، وانها قدمت طلباً لعقد اجتماع في ساحة «الطرف الاغر» يوم ١٩ آب الحالي وأعلن هذا المسؤول ان زعيم النازيين الامريكيين روكول سيصل الى بريطانيا في ١٢ الجاري . وذكر ان الترتيبات تؤخذ لحماية هذا الاجتماع .

هذا وعقد في مانشستر اجتماع اشترك فيه مئتا رجل وأقيمت فيه لجنة لتنظيم الاعمال ضد الحركة النازية في بريطانيا .

وجدير بالذكر ان عصابات الفاشيين والنازيين البريطانيين كانوا قد عقدوا اجتماعين شعبيين لهم ولكن الجماهير الغاضبه شتتهم وضربت زعماءهم .

مناورات سوفياتية بمختلف الاسلحة
السويد تسجل تفجيراً نووياً سوفياتياً في المحيط المتجمد الشمالي
خروشتشوف يعلن استعداد بلاده للتوقيع فوراً على اتفاقية وقف التجارب النووية . لا جديد في موقف امريكا

اوفسالا (السويد) — انفجار ذري جرى صباح يوم الاحد الماضي (الساعة ١١،٠٨) فوق جزيرة نوبيا السوفياتية في المحيط المتجمد الشمالي — هذا ما أعلنه معهد الابحاث الجوية في السويد .

وكانت وكالة «تاس» قد اعلنت ان الاسطول السوفياتي الشمالي بالاشتراك مع وحدات من الصواريخ وقوات الطيران سيجري مناورات تستعمل فيها مختلف انواع السلاح الحديث بين شهري آب وتشرين اول كما أن وزارة الدفاع اعلنت عن هذه المنطقة انها منطقة خطرة ومغلقة امام الطائرات والبواخر السوفياتية والاجنبية وحذرتها من الاقتراب من المكان حتى ٣٠ تشرين الاول القادم .

والمعروف ان الولايات المتحدة قامت في ٢٥ نيسان الماضي بسلسلة من التفجيرات الذرية فوق جزيرة كريسماس فأجرت ٢٧ تفجيرا انتهت في ١١ حزيران الماضي كان بينها قنبلة قوتها ١٠ ميغاطون على علو شاهق فوق جزيرة جونسون .

وكان رئيس الولايات المتحدة كنيدي قد اعلن عن نية حكومته بالقيام بتجارب مماثلة في منطقة المحيط الهادي .

ورداً على ذلك اعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي في ٢١ تموز الماضي ان الاتحاد السوفياتي سيضطر الى القيام بتجارب على مختلف الاسلحة الذرية الجديدة وذلك حتى يعزز قواه الدفاعية أمام سلسلة التجارب الامريكية .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن التفجيرات الذرية السوفياتية لم تكن

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)



صورة الفرقة الفنية للوفد الاسرائيلي في مهرجان هلسنكي وقد نشرتها صحيفة الحزب الشيوعي الفنلندي على صفحتها الاولى

نجاحات للوفد الاسرائيلي في هلسنكى
مقابلة ودية بين الشباب الاسرائيليين والسوفياتيين

هلسنكي — لقاء ودي حار ، جرى بين الوفدين الاسرائيلي والسوفياتي ، بناء على طلب الشباب السوفياتيين الى مهرجان الشباب العالمي ، وقد جرت المقابلة ، على ظهر السفينة « غروزيا » الراسية في ميناء هلسنكي .

وقد استقبل الوفد الاسرائيلي بحماس ، البرنامج الفني الرائع الذي قدمه اخوانهم السوفيات تكريماً لهم . ثم تكلم الرفيق بخاركوف ، سكرتير الكومسومول ، باسم الوفد السوفياتي ، كما تكلم الرفيق يائير صبان ، سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، باسم كل الوفد الاسرائيلي وشكر آ. ابرهومي من شبيبة احدوت عبودا ، الشباب السوفياتيين على الاستقبال الودي الحار .

يوري ججارن

وفي نطاق نشاطات المهرجان أقيمت «ليلة العالم» باشتراك الالوف . وقد تحدث في هذه الليلة رائد الكون السوفياتي الاول يوري ججارن فقال ان اربعة طيارين سوفياتيين يستعدون الان للتحليق في الفضاء ونحن واثقون بان رحلتهم ستكلل بالنجاح كرحلاتنا .

نجاح كبير للوفد الاسرائيلي

وقدم الوفد الاسرائيلي ، في يوم الاربعاء الماضي ، بالاشتراك مع وفدي كندا ومنغوليا الشعبية ، برنامجه الفني الذي استمر اكثر من ٣٥ دقيقة ، والذي نال اعجاب الحضور الذين ملأوا القاعة تماماً . وقد صفق الجمهور مراراً لوفدنا ، وهو ينقل الى شباب العالم ، لقطات من الرقص والغناء الشعبيين في بلادنا .

وحظيت الفنية الاسرائيلية تماما هندل بالجائزة الاولى وبميدالية ذهبية في المسابقة الغنائية للمهرجان . وهذا هو النجاح الثاني للوفد الاسرائيلي ، بعدان نجح بالجائزة الثانية في مسابقة رسوم الاطفال .

المقترحات الامريكية «الجديدة»
استمرار في طلب قيام مراكز للتجسس

جنيف — مؤتمر الدول السبعة عشرة لنزع السلاح استأنف اعماله هنا مساء أمس . وقبل ذلك اجتمع رئيس الوفد الامريكي ، دين ، برئيس الوفد السوفياتي زورين وبحث معه مقترحات امريكا « الجديدة »

وقد افصح متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان دين قد اجرى مشاورات مع الرئيس كنيدي بصدد اتفاق وقف التجارب النووية . وقال المتحدث ، ان حكومته «مستمرة في بذل الجهود لوقف التجارب» ..

وتقول الاوساط الامريكية المطلعة ان مقترحات امريكا الجديدة تتضمن موافقة امريكا على قيام هيئات رقابة في مراكز الرقابة يكون العاملون فيها من رعايا تلك البلاد على ان تكون خاضعة لاشراف منظمات دولية .

ومعنى هذا ان امريكا ما زالت مصرة على موقفها من قيام مراكز رقابة في الاتحاد السوفياتي رغم ان تقدم العلم والتكنيك يمكن من اكتشاف اي تفجير نووي وذلك لانها تريد اتخاذ هذه المراكز كنقاط للتجسس ..

هذا ولم يعلن الاتحاد السوفياتي رأيه في هذه المقترحات فهي ، حتى الان ، لم تقدم بشكل رسمي في المؤتمر .

الانتخابات في الجزائر في ٢ أيلول القادم
توزيع المسؤوليات على أعضاء المكتب السياسي

الجزائر — أصبح من المقرر نهائياً ، اجراء الانتخابات العامة في الجزائر في الثاني من أيلول (سبتمبر) القادم لاختيار أعضاء المجلس التأسيسي الاول الذين يبلغ عددهم ١٩٦ عضواً بينهم ١٨٠ عربياً و١٦ اوروبياً وفي بيان رسمي أعلن هنا ان الانتخابات ستجري على أساس القائمة والرموز لضمان سرية الانتخابات .

وذكر البيان انه سيتم ترشيح ممثلي جبهة التحرير بالتشاور مع ممثلي الولايات ولكن الكلمة الاخيرة ستبقى في يد المكتب السياسي .. وجاء في البيان ايضاً ان المجلس التأسيسي هو الذي سيعين الحكومة على ان يستفتي الشعب بعد سنة بشأن حل المجلس او بقائه .

واجتمع المكتب السياسي في مدينة الجزائر وجرى توزيع المسؤوليات على اعضائه . فعهد الى بن بيلا بتنسيق الامور الداخلية بالاتفاق مع المجلس التنفيذي الموقت . وعين محمد خيدر أميناً عاماً للمكتب السياسي وللاشراف على الشؤون المالية ، ورابح بيطاط للاشراف على شؤون الحزب ، وبوضياف للاشراف السياسي والخارجي ، ومحمد سعيد للاشراف على الشؤون الصحية ، وبن علاء للاشراف على شؤون الجيش . أما العضو السابع في المكتب حسين آية أحمد فرفض العودة من باريس وقبول عضوية المكتب السياسي .

هذا وكان بن بيلا وبوضياف قد اجتمعا اجتماعاً قصيراً . وصرح بوضياف بعد هذا انه وضع نصب عينيه الوحدة الوطنية وليس اي امر آخر .

وادلى بن بيلا بحديث صحفي لمندوب جريدة « اخبار اليوم » القاهرية تعرض فيه الى ما تواجهه الجزائر في المجال الداخلي والعربي . غير ان المصادر المقربة من المكتب السياسي عادت ونفت معظم ما ورد في هذه التصريحات وقالت ان ما نشرته الجريدة لا يتفق مع روح وصيغة تصريحات بن بيلا .

اجتماع احتجاجي

ضد رفع سعر الخبز !
يوم الاربعاء ٦٢/٨/٨
الساعة ٤ بعد الظهر
قرب محطة البنزين « سونول »
في مفراتس حيفا

عوافين

اوري لوراني ، المشير على بن غوريون في الشؤون العربية الذي يستشير بن غوريون في كل ما عليه هو ان يشير به عليه ـ اوري لوراني هذا عاد من جديد يتحدث عن العرب .

لوراني ، ايه ، الذي تمنى لو يرى العرب في هذه البلاد ، « حطابين » و« سقاة » .

لوراني نفسه ، المستشار لرئيس الحكومة ، الذي طلب من عرب هذه البلاد امرين اثنين (هما كل شيء في الواقع !) : « الارض والامن » .

لوراني ، الذي ارغى وازبد والذي هدد وتوعد المعلمين العرب في الطيرة ، بالمثلث ، وفي غيرها .

بعد ان فشل في ان يرى العرب « حطابين وسقاة » .. وبعد ان فشل في انتزاع الارض منهم ـ بموافقتهم ـ .. وبعد ان فشل في ان يخرس السنتهم ويضرب اقفالا على شفاههم بحجة « الامن » .. وبعد ان عصف المعلمون العرب بتهديده ووعيده ـ راح لوراني يجرب حظه بوسائل جديدة .

ومن هذه الوسائل .. الرشوة !

في العدد الاخير من مجلة « نير » (التي تصدرها جماعة « ايحود ») مقابلة اجراها محرر المجلة مع اوري لوراني بصدد سياسة الحكومة تجاه السكان العرب .

قال لوراني : « اني أؤيد ان يكون الاخلاص مُربحاً .. اني اعتقد بان الذين يتعاونون معنا يجب ان يحصلوا منا على الكثير وذلك لكي نشجع غيرهم » ..

تجارة .. ولكن في اي شيء يتعاونون ؟ ولمن يخلصون ؟

لوراني يريدان « يخلصوا » للحكم البنغوريوني وان « يتعاونوا » مع هذا الحكم البنغوريوني في الاعتراف بضرورة الحكم العسكري .. في السمسرة على ما بقي للعرب من ارض .. في كم الافواه .. في كل ما يخدم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ألم يطلب لوراني من العرب .. « الارض والامن » ؟!

وها هو في هذه المقابلة مع مجلة « نير » يبين نوع الناس الذين يريدهم لوراني

فقد قال : « لقد صادفتني فرص كثيرة للتحدث الى عدد غير قليل من الوجهاء العرب . وهؤلاء انفسهم يصرحون ـ حينما يكون وحدنا ـ بوجوب بقاء الحكم العسكري في الظروف الحالية . بل انهم اكثر من هذا يعترفون بانه ليس لهم اي شيء ضد الحكم العسكري » ..

في نظر لوراني يجب ان يبقى العرب « حطابين وسقاة » .

فاذا كان هذا غير ممكن ـ وهو غير ممكن اسوء حظ لوراني وأسياده ..

فلا اقل من ان .. يتنازلوا عن اراضيهم طوعاً واختياراً ..

وان يعقدوا الاجتماعات ، في الغرف المقفلة ، مع لوراني او مع الحاكم العسكري ، وان يحلفوا ان الحكم العسكري ضروري للعرب ضرورة الهواء للانسان

وعند هذا سيقبضون الاجر .. ويكون تعاونهم هذا .. مُربحاً فينالوا من الحكم البنغوريوني جائزة ..

لقد قال لوراني في حديثه هذا بانه يكاد يكون من المستحيل اقناع المنشئات الاقتصادية ـ سواء اكانت شعبية او خصوصية بل وحتى هستدروتية ـ بتشغيل الشباب العرب .

والدوائر الحكومية ؟ كل دوائر حكومة بن غوريون ؟ الا تسد ابوابها في وجه الشباب العرب ؟ الم يكن هذا مثلا حكومياً لتلك المنشئات ، الخاصة والشعبية والهستدرونية ، تحتذيه في سد ابواب الرزق امام الشباب العرب ؟

وكلمة للسيد لوراني :

الحديث في الغرف المقفلة لن ينقذ سياسة الاضطهاد القومي . والرشوة ، التي تلوح بها لشراء الضمائر الضعيفة ستبقى لعنة تلاحق الذين قبضوها . والماشطة ، ايها السيد لوراني ـ لن تنجح في تغيير معالم الوجه البشع . اما تصريحاتك الجديدة فستضم الى تصريحاتك القديمة العنصرية .

محمد خاص

بعض ملاحظات على الميزانيـة الجـديدة

بقلم صموئيل ميكونس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قبل أيام وفي ساعة متأخرة من الليل نالت الحكومة موافقة كتل الائتلاف على الميزانية المقترحة لسنة ٦٢-١٩٦٣ بمبلغ ٢٣٧٥ مليون ليرا . وكان النقاش على ابواب الميزانية المختلفة ، الدخل والنفقات متوتراً وشديداً أكثر من أي وقت مضى . وليس ذلك بسبب اتساع المعارضة الحالية وانما بسبب اشتداد التناقضات في المجتمع الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل . وطابع هذا النقاش والنرفزة الكبيرة التي ظهرت في ردود وأجوبة الوزراء ومؤيديهم في الكنيست ، قد كانا صدى للنضالات المستمرة الجارية خارج جدران الكنيست التي يشنها العمال وكافة العاملين المأجورين والمزارعون وسكان البيوت الجديدة والفئات الشعبية من اجل حقوقهم . واشتداد النضال بين العمل ورأس المال ، وتعمق التناقضات بين مصالح العاملين والفئات الشعبية وبين سياسة خدمة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي ، قد أعرب عنهما بقدر معين النضال البرلماني وساعدا على كشف الطابع الطبقي لسياسة الحكومة الضالعة في خدمة الرأسمال الكبير . وطبيعي ان كتلتنا الشيوعية قد شنت المعركة المثابرة جداً مع بذل الجهود المستمرة للتعاون مع قوى اخرى من أجل القضايا المطروحة على بساط البحث في بلادنا وهي : الدفاع عن السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

لقد طلبت الحكومة من الكنيست ان توافق على ميزانية بمبلغ مليارين وثلاثمائة وخمس وسبعين مليون ليرا . وهذه ميزانية متضخمة جداً لا تتناسب مع قوى إسرائيل . وهذا الامر يبدو جلياً واضحاً حينما نقف على اختيار القضية : تجاه من يوجه عبء الضرائب ، ومن هم الذين يتحملون ، بشكل أساسي عبء تمويل باب الدخل في الميزانية ، ومن هم الذين ينعمون ، بشكل أساسي ، وما هو وزن الميزانية في الدخل القومي العام .

ان الدخل القومي لهذه السنة هو ٤٥٠٠ مليون ليرا ، أي ان الميزانية البالغة ٢٣٧٥ مليون ليرا تؤلف ٥٣ بالمئة من مجموع الدخل القومي . واذا نحن استبعدنا من الميزانية ذلك الجزء الآتي من مصادر أجنبية ، اي اذا نحن أخذنا بعين الاعتبار جزء الميزانية الآتي من مصادر داخلية فقط ، البالغ ١٨٢٠ مليون ليرا فان الميزانية أيضاً ، إذ ذاك ، تؤلف ٤٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي لهذه السنة . وهكذا فالتضخم في الميزانية واضح جداً . وعلى هذا فان كتلتنا الشيوعية قد ناضلت في الكنيست من أجل ميزانية لسنة ٦٢ - ٦٣ بمبلغ ١٩٠٠ مليون ليرا بدلا من ٢٣٧٥ مليون ليرا .

ومجموع الضرائب الحكومية في هذه الميزانية يبلغ ١٢٣٥ مليون ليرا . وتوزيع هذا المبلغ على مليونين ومائتي الف نفس في البلاد ينتج ان على كل نفس أن تدفع ٥٦١ ليرا ضرائب حكومية في السنة . وبموجب هذا تدفع عائلة مؤلفة من اربع أنفس ضرائب بمبلغ ١٨٧ ليرا في الشهر ـ ضرائب مباشرة وغير مباشرة ـ هذا بالاضافة الى الضرائب البلدية ، وضريبة الرسوم الهستدروتية ، وبالاضافة الى التأمين القومي . واذا نحن أضفنا الى هذا ما توردة الاحصائيات الرسمية من أن نسبة العاملين من مجموع المبلغين هي ٧٦ بالمئة وان نصيبهم من الدخل القومي هو أقل من ٥٠ بالمئة فيتضح لنا ان الميزانية الجديدة تؤدي إلى توزيع الدخل القومي من جديد لمضرة الطبقة العاملة وجماهير الشعب من ناحية ، ولمصلحة أصحاب الرساميل من الناحية الاخرى .

ان من ٨٠ - ٩٠ بالمئة من الضرائب غير المباشرة الواقعة على كاهل جماهير الشعب ، والمعطيات الرسمية التي تقرر أن حصة المأجورين من ضريبة الدخل هو ٤٥ بالمئة والمستقلين ٣٥ بالمئة ، والشركات الرأسمالية ٢٠ بالمئة فقط ، والاتفاقات مع أصحاب الصناعة بشأن تحريرهم من الضرائب والامتيازات الاخرى لاصحاب الرساميل الكبيرة ، بالاضافة الى الامتيازات الناجمة عن « قانون تشجيع رأس المال » ـ كل هذا يدل بوضوح على ان حكومة بن غوريون ، في مجال الميزانية أيضاً ، تقف إلى جانب أصحاب الرساميل الكبيرة الاجانب والمحليين ، وسوية معهم تنهب العاملين وفقراء الشعب دون أن تؤمن لهم الخدمات العامة الحيوية .

واكثر من هذا ، فان نحو نصف مليار ليرا ـ أي ٣٠ بالمئة من الميزانية ـ تأتي من « التعويضات » والقروض الاجنبية . واليوم ، بعد الخبرة المريرة للسياسة الاقتصادية الجديدة تدرك فئات واسعة متزايدة من الجمهور الاسرائيلي ان « التعويضات » وهذه القروض هي أس ارتباط بلادنا الاقتصادي بعناصر أجنبية ، واستعباد اقتصادنا القومي ، والعامل الاساسي للاضرار الخطيرة النازلة بالاقتصاد وبمستوى معيشة جماهير الشعب .

وهذه « التعويضات » والقروض الاجنبية هي الارض التي تغذي سياسة ارتباط الحكومة بامريكا وبمحور باريس - بون ، في كل مجالات الحياة ، السياسة المعادية للشعب والمعادية للعمال . ان « السياسة الاقتصادية الجديدة » هي ثمرة لمنة هذا الارتباط ، وهي البرنامج الاقتصادي لزيادة ربط بلادنا بمركبة الرجعية الاستعمارية العالمية العدوانية ، ولوضع الاقتصاد الاسرائيلي تحت إمرة الاحتكارات الالمانية الغربية وباقي شركات السوق المشتركة ، ولتشديد سياسة مراكز القوة وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ودوس الحريات الديمقراطية . إن هذا برنامج فاشل مفشول تدل على ذلك خيبة الامل الشديدة السائدة في أوساط الحكومة حيال الصعوبات التي يكمنها أصدقاء الحكومة في بون وباريس وروما أمام ارتباط إسرائيل بالسوق سواء أكان ذلك على شكل « دولة تابعة » أو على شكل اتفاقيات جركية مع السوق . أما « السلفة » لما أملته الحكومة في مجال الارتباط بالسوق فيدفعها الان الاقتصاد الاسرائيلي ، تدفعها جماهير الشعب . خلافاً لكل الوعود والتصريحات التبجحية التي القاها أشكول فقد تعاظم الاستيراد وتقلص التصدير ، وتفجر أزمة جديدة فرع النسيج والقطن . لا استقرار في الاسعار وانما ارتفاعها ، وغلاء الخبز ومنتجات الحليب والاسماك والكهرباء والوقود والايجارات ، الى درجة أن اقتصاديي الجامعة أخذوا يحذرون من تساهل الحكومة مع الاحتكارات المتمتعة بحرية تامة في عملية زيادة الاسعار بشكل مستمر وغير هادئ ، وإقفال المصانع الصغيرة وتوقع تصفية مئات المصانع على أثر إلغاء حماية الانتاج المحلي ، وتفاقم البطالة حتى باعتراف وزير العمل يغال الون في الكنيست ، بالاضافة إلى ال ٢٧٨٠٠ ممن لا يشتغلون (أي عاطلين عن العمل) وبالاضافة إلى العاطلين عن العمل من بين الشبيبة العاملة والعمال العرب . ليس تحسيناً في ميزان الدفع ، بل زيادة سوء وزيادة العجز في الميزان وازدياد الديون الخارجية بالاضافة إلى ازدياد مستمر في الديون الداخلية . إن المزارعين المناضلين من أجل تسوية قضية القروض والفوائد الباهظة يجدون من الحكومة تقليص القروض وطلب زيادة نسبة الفائدة الرسمية .

وباسم البرنامج الاقتصادي الجديد يطالبون العمال « بالنجاعة » وبزيادة الجهد ، وبزيادة العمل ، ورفع الانتاجية بدون فرض واجب تشغيل الالات التكنية الحديثة على أصحاب الاعمال . والغلاء ، وتزييف جدول الغلاء ، والضرائب الثقيلة تكمل تضاؤل القوى ، وتخفيض القيمة الحقيقية للاجور ومستوى المعيشة الحقيقي للشعب العامل . ومقاومتنا للتعويضات والقروض العبودية من الخارج ولثمرتها ـ البرنامج الاقتصادي الجديد ـ ناجمة عن قلقنا على مصير سيادتنا القومية واستقلالنا الاقتصادي ومن الاثر السياسي لسعي الحكومة للارتباط بالسوق الاوروبية الذي إحدى نتائجه هي سد الطريق للاسواق الجديدة ، ومن قلقنا على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب الذين هم المتضررون الاساسيون من سياسة إغناء الاغنياء وإفقار العاملين التي تنتهجها حكومة بن غوريون .

والسبب الجوهري للتضخم وهبوط قيمة النقد الاسرائيلي ناجم عن الازدياد المتواصل في النفقات العسكرية في الميزانية . فبالنسبة للسنة الماضية ازداد هذا الباب من ٤٦٠ مليون ليرا إلى ٧١٢ مليون ليرا في هذه السنة أي بزيادة قدرها ٥٥ بالمئة . وهذه الزيادة ناجمة عن سياسة الحكومة الخارجية والامنية المعتمدة على سباق التسلح الذي ، من الناحية الواحدة ، لا يخدم أمننا وإنما يهدده ومن الناحية الثانية يفقر الشعب .

لقد قلنا رأينا أكثر من مرة بأننا لا نقترح تخفيض ميزانية الامن بأقل من الضروري للدفاع القومي ضد العدوان . ولكننا شجبنا وما زلنا نشجب سياسة الاستعداد للحرب المبادرة و« للحرب المانعة » . شجبنا وما زلنا نشجب الرأي المتآمر والخطير الزاعم بان سباق التسلح يحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي . وأكثر من هذا فقد ناضلنا وسنناضل من أجل أن تكون دولة إسرائيل المبادرة اوقف سباق التسلح في المنطقة وان نؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي من أجل الاتفاق بين الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة للشرق الاوسط .

حينما أطلقت الحكومة في تموز ١٩٦١ الصاروخ « شبيط ٢ » حذرنا من خطر سباق الصواريخ في المنطقة وإطلاق الصواريخ في مصر في تموز هذه السنة إنما أكد صدق تحذيرنا ان مصلحة أمن إسرائيل ومصلحة أمن الاقطار المجاورة تستلزم أن لا تكون صواريخ عندنا او عندهم ، وبان لا يجر سباق الصواريخ سباقاً في التسلح النووي الخطير بين إسرائيل والاقطار العربية ، وذكرنا أكثر من مرة برضا كبير ، أن فئات شعبية جديدة بضمنها رجال علم في المجال النووي ينضمون لوجهة النظر هذه . وكل وطني إسرائيلي وكل وطني عربي يجب أن يكون معنياً ، من كل قلبه بان لا يظهر في إسرائيل وفي الاقطار العربية سلاح نووي فيه خطر موت للجهتين على حد سواء .

ومن هنا كان نضالنا ونضال الاوساط السياسية الشعبية الاخرى من اجل ان تبادر اسرائيل بخطوات في سبيل تجريد الشرق الاوسط من الصواريخ والاسلحة النووية الامر الذي يلائم مصلحة امننا ومصلحة السلام كله .

ان سياسة سد افواه منتخبي وممثلي الجمهور في هذه القضايا ، التي هي قضايا حاسمة في شؤون الامن ومستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ، انما تؤكد الطابع المغامر للقائمين على الامن والسياسة الخارجية للحكومة . وهذه السياسة المفسودة آخذة في التزعزع وستتزعزع اكثر فاكثر بتعاظم وحدة القوى المطالبة بتجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، وبتعاظم اهتمام جماهير الشعب لهذه القضية الحاسمة . وفي نطاق هذا النضال نددنا بالعسكريين الاسرائيليين الذين تحت ستار « اسرار الامن » ، يمنعون اجراء بحث في الكنيست على ميزانية الامن ، بشكل لا مثيل له في اي بلاد ذات نظام برلماني ، ان القصد ليس البحث في التفاصيل التكنية للامن والجوانب السرية له ، وانما البحث الشامل في احتياجات الامن وفي السياسة الامنية وفي نفقات الامن بوصفها مرتبطة بالدفاع القومي ضد العدوان . وفي هذه السنة ايضاً رفض اقتراحنا باجراء بحث في ميزانية وزارة الدفاع في جلسة مقفلة للكنيست .

وعدم استطاعة الحكومة ، خلال كل هذه السنين حل قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، وعدم مقدرة السياسة الحالية لسباق التسلح في ايجاد مخرج ، انما يؤدي الى اتساع الاوساط الشعبية المعارضة في هذه السياسة البن غوريونية ، لقد تزايدت ، وستتزايد ، قوى شعبية مؤيدة الفرضية الاساسية لحزبنا الشيوعي من ان الضمان الجدي لامن اسرائيل ولمركزها الدولي ولمستقبلها ـ يكمن في تغيير السياسة الاسرائيلية الحالية تغييراً جذرياً والتحول لسياسة سلام واستقلال وحياد .

ان الميزانية الجديدة تجسد سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين والارتباط بالغرب الاستعماري والتخلي عن الاستقلال الاقتصادي ، تجسد سياسة مراكز القوة وخنق الحريات الديمقراطية للشعب . الميزانية الجديدة تجسد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الاقلية العربية وفرض الاكراه الديني في كل مجالات الحياة في بلادنا .

لقد شنت كتلتنا الشيوعية معركة مثابرة في الكنيست بصدد هذه الميزانية في سبيل مصلحة الطبقة العاملة والمزارعين والمهنيين والمثقفين العاملين وكل الفئات الشعبية . شننا معركة مثابرة دفاعاً عن حريات الشعب الديمقراطية ، ولالغاء الحكم العسكري والمساواة التامة في الحقوق لسكان العرب . استصرخنا الكنيست وجماهير الشعب لتأييد قضية السلام في العالم وفي المنطقة ، للنضال من اجل توطيد امن وطننا على اسس سياسة سلام واستقلال ، لتأييد تصفية نظام المستعمرات تصفية تامة ومن اجل التقدم الاجتماعي والتقدم الثقافي . لقد دعونا مجدداً لتسوية قضية العلاقات الاسرائيلية العربية بطرق السلام والمفاوضات على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للطرفين ـ لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . وفي كثير من القضايا ظهرت الامكانية لرص الصفوف في الكنيست ضد سياسة حكومة بن غوريون .

ولكن من اجل تغيير ميزان القوى السياسية في الكنيست وفي المجتمع

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

قصيدتـان

للشاعر العراقي سعدي يوسف

قناطر

اغني وحيداً اليك ..
كما يقطع البحر طائر
وحيد ، غريب ، مهاجر :
انبقى ، كلانا جزيرة
وكل هوانا قناطر ؟

☆

وامس ، رأيتك والاخريات
تسيرن .. لكن وحيدة
فهل تعرفين الدروب
الشريدة
كما تعرفين الحياة ..
ونبقى ، كلانا جزيرة
وكل هوانا قناطر ؟

☆

وكالطفل هذا المساء
تأوهت ، زرت ، عن حبنا
وكنا معاً ضاحكين
سعيدين ، نصمت عن جرحنا
نلوك الشؤون الصغيرة
ونبقى ، كلانا جزيرة
وكل هوانا قناطر !

أبيات غزل

أعيش على مقلتيك ،
كأني بعيني لا ابصر
وليل شفاهي ارتجاف ،
ودربي هوى اخضر
أقول اذا الريح مرت ..
لمن دونها تعبر
لمن زهر الجلنار ،
ويندفع المرمر ؟

☆

أكاد أسمي بلادي
باسمك يا اسمر !

* ولد سعدي عام ١٩٣٤
* اصدر من مؤلفاته الشعرية « اغنيات ليست للاخرين » و« القرصان » و« ٥١ قصيدة » .
* يؤمن في الشعر بالبساطة المعمقة وباللحمة المباشرة وبرومانتيكية واقعية .

الاتحادالسوفياتي يتفوق على امريكا بانتاج الفولاذ

عدد سكان الاتحاد السوفياتي يزداد بـ ١،٧ مليون نسمة خلال سنة واحدة

موسكو ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدر مكتب الاحصائيات في الوزارة السوفياتية تقريره عن الانتاج الصناعي والزراعي للنصف الاول للسنة الحالية ويظهر التقرير ان الاقتصاد الصناعي السوفياتي قد زاد انتاجه بمعدل ١٠ بالمئة عن مستوى الانتاج لنفس الفترة في السنة الماضية . وقد حقق الاقتصاد السوفياتي البرنامج المقرر بزيادة قدرها ٣ بالمئة .

وقد وصل انتاج الفولاذ في الاشهر الستة الاولى الى ٣٧٫٦ مليون طن وهذا يزيد قليلا عن الانتاج الحالي في الولايات المتحدة وهذا يعتبر تحولا كبيراً هائلا في مستوى الانتاج السوفياتي اذ يصل لاول مرة الى مستوى الانتاج الامريكي في هذه المادة الهامة . ومما يذكر ان انتاج الفولاذ في الاتحاد السوفياتي خلال سنوات الحرب الاخيرة كان قد وصل الى معدل ١٨ مليون طن في السنة الواحدة .

وبلغ انتاج النفط في الاشهر الستة الاولى ٩٠ مليون طن . وهذا يعني زيادة ١٢ بالمئة وقد زاد توليد الكهرباء ايضاً بمعدل ١٣ بالمئة ومن المنتظر ان يكون توليد الكهرباء لهذه السنة ٣٨٠٠٠٠٠ مليون كيلو واط للساعة اي مرتين اكثر من انتاج ١٩٥٦ .

وفي حقل الصناعة الكيماوية زاد الانتاج بـ ١٤ بالمئة ، وفي حقل المواد الاستهلاكية تراوحت الزيادة بين ١٣ بالمئة (الاثاث) الى ٤٣ بالمئة (ماكنات الغسل البيتية) .

واذا ما قورن تقدم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة تتضح الصورة التالية : في الولايات المتحدة زاد الانتاج الصناعي بالنسبة لسنة ١٩٥٧ بـ ١٧٫٧ بالمئة ، واليوم تقف الولايات المتحدة امام ازمة جديدة تهدد انتاجها بالهبوط بينما الاقتصاد السوفياتي يسير من تقدم الى تقدم .

في الزراعة

وقد زادت مساحة الاراضي السوفياتية المزروعة بحوالي ٥ ملايين فدان وهذا يعني زيادة ٥ بالمئة عن السنة الماضية (الفدان يساوي اربع دونمات ، فتكون مساحة الاراضي الجديدة المفتلحة ما يساوي مساحة اسرائيل بكاملها .)

وقد تكاثرت الماشية بـ ٩ بالمئة ومبيعات اللحوم للدولة ازدادت بـ ١٨ بالمئة (بعد ان كانت قد هبطت قليلا في السنة الماضية ووصلت الان الى ١٫٨٨ مليون طن) ، ومبيعات الحليب زادت بـ ٨ بالمئة فوصلت ١٣٫٤ مليون طن .

وخلال الاشهر الستة الاولى لهذه السنة زودت الزراعة بـ ١٧١ الف تراكتور اضافي (معدل ١٥ حصان قوة التراكتور الواحد) وبـ ٣٨ الف حصادة و ٢٦ الف حلابة اضافية .

التجارة

وقد زادت التجارة الداخلية بمعدل ٧٫٧ بالمئة والخارجية بـ ١٣ بالمئة .

والسكان

وبالنسبة للفترة المماثلة في السنة الماضية زاد عدد السكان السوفييت بـ ١٫٧٢٠٫٠٠٠ نفس واصبح عدد نفوس الاتحاد السوفياتي ٢٢١٫٤٦٥٫٠٠٠ نسمة .

استقلال جمايكا

اعلن استقلال جمايكا ، المستعمرة البريطانية ، بعد ثلاثة قرون من العبودية . وارتفع علم هذه البلاد ذو الالوان : الاخضر والذهبي والاسود . ومساحة جمايكا تبلغ نحو ٤٥٠٠ ميل مربع ومن اشهر منتجاتها الموز والسكر .

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعترف باستقلال جمايكا فور اعلانه في رسالة بعث بها نيكيتا خروشتشوف الى رئيس وزراء جمايكا المستقلة .

ماتت مارلين مونرو

لوس انجلوس ـ وجدت الممثلة الامريكية المعروفة ، مارلين مونرو ميتة في بيتها هنا بعد ان تناولت كمية كبيرة من الحبوب المنومة .

ومارلين مونرو تبلغ من العمر ٣٦ عاماً وكانت قبل مدة قد فصلت من عملها في استوديوهات « فوكس القرن العشرين » بسبب « إخلالها بالاتفاقية » خلال العمل في فيلم « ان شيئاً ما يجب ان يحدث » .



تفوق فكري وقيم خلقية

«العلم والتكنيك يمكن ايجادهما بوفرة اكثر في بلاد اخرى ليس فقط في امريكا وروسيا وانما ايضاً في فرنسا وبريطانيا، ولكن التفوق الفكري والقيم الخلقية لا يمكن ايجادهما باكثر مما لدينا وهذا هو سلاحنا السري» ... هذه الكلمات «الذهبية» نطقها بن غوريون قبل ايام في مؤتمر عالمي للجامعيين عقد في تل ابيب.

لا ندري كم من الجامعيين «كبيري العقل» صدقوا هذا التعصب القومي الاعمى على نمط «شعب الله المختار».. كان يمكن ان نمر دون التفات الى هذا الاستعلاء البنغوريوني وانا واثق بانه كان هناك غير قلائل من الجامعيين الحاضرين الذين اشمأزت نفوسهم لدى سماعه. ولكن قادة هذا البلد وعلى رأسهم بن غوريون لا يفتأون يغذون باستمرار مشاعر العنجهية القومية والاستعلاء العنصري لدى الجماهير اليهودية كما هو طريق كل نظام رجعي عفن..

المقدرة الفكرية والقيم الاخلاقية موجودة لدى جميع الشعوب وما ان فُتحت الابواب امام اي من الشعوب المتخلفة الا واظهر مقدرته في مختلف الميادين.. فمن الاسكيمو ومن الارمن ومن التركمان ومن غيرها من الشعوب المتخلفة سابقاً من الامبراطورية القيصرية ظهر في ظل النظام السوفياتي المخترع والعالم والفلكي والرياضي وجميعهم يقدمون اليوم الى جانب الروسي والاوكرايني قسطهم في بناء المجتمع الشيوعي وتقدمه العلمي والتكنيكي والاخلاقي بعد ان منحهم المجتمع الاشتراكي الفرص المتساوية الجديدة.

هتلر وتلاميذه العنصريون وضعوا الشعوب درجات فوضعوا الشعوب الارية في اعلى السلم والسامية، في اسفله ووضعوا العرب واليهود في اسفل الدركات.. فاذا جاء غير هتلر عربياً كان ام يهودياً وغير ترتيب السلم متغنياً بنفس الشودة «التفوق العنصري» فلن يكون اجل منه خدمة لشعبه..

واذا كان بن غوريون قد زاد، بالتمجيد ـ الذاتي القومي لتغطية عورات نظامه، واستهدف تعميق الفرقة بين شعبي البلاد، وتسميم عقول الناشئة، واغلاق اعين جماهير الشعب عن التدهور الاقتصادي وعن رؤية الغلاء المتفاقم وعن وجود اكثر من ٣٠٠ الف نفس في اسرائيل تحتاج بشكل او بآخر الى دوائر الشؤون الاجتماعية، او عن رؤية الاضطهاد والتمييز اللاحقين بالمواطنين العرب فالحقائق الدامغة اقوى من التهريج العنصري.

بن غوريون يتكلم عن التفوق في «القيم الخلقية» ومن حديثه يفهم انه بامكانه «توزيع الاخلاق» الموجودة لدى نظامه بكثرة على بقية الشعوب.. ولكننا نسأل ماهي العلاقة بين «القيم الخلقية».. لدى نظام بن غوريون وبين معاملة المواطنين العرب في البلاد كمواطنين من الدرجة الثانية او استدعاء المحاكم مثلاً من عطلتها الصيفية لاتخاذ قرار يقضي بتجريد الفلاحين العرب في سخنين وعرابة من اراضيهم في البطوف.. اي «قيم خلقية» هي هذه التي تقضي مثلاً باقتلاع العائلات العربية في جوار ام الفحم من اراضيهم لاقامة مستوطنات جديدة مكانهم: اي «قيم خلقية» هي هذه التي تقضي باثارة الضجة العالمية ضد ما تدعيه السلطات من انتهاك حرمة المقابر اليهودية على جبل الزيتون في القدس القديمة، وتنتهك حرمة المقابر الاسلامية القديمة مثل مقبرة عبد النبي؟ وهنا لم نرجع الى الوراء لنظهر حقيقة القيم الخلقية التي اثبتها نظام بن غوريون في معاملته المواطنين العرب من عمال وفلاحين ولاجئين بالنسبة للطرد من العمل وسرقة الاراضي والتشريد، او في تعاونه مثلاً مع خلفاء هتلر من حكام بون الذين يزودهم بالسلاح وبالثياب العسكرية..

فليتكلم بن غوريون بتواضع اكثر عن «القيم الخلقية» وليعمل اكثر على اصلاح عورات نظامه العفن.. فهو لن يتمكن في ايامنا هذه من تغطية «السماوات بالقباوات». فنحن نعيش في عصر حديث كثير الانجازات العلمية (والخلقية ايضاً) يمكن فيه اكتشاف ليس فقط التفجير الذري حيثما كان وكيفما كان وانما ايضاً «تفجيرات» كالتي اطلقها بن غوريون في مؤتمر الجامعيين فيمسكونه متلبساً بالجريمة..

كريم صادق

مراقب الدولة يقول:

ثلث الاراضي المصادرة فقط تنازل عنها اصحابها وقبلوا التعويض

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ تبين من تقرير مراقب الدولة رقم ١٢، للسنة المالية ٦٠-٦١ ان ثلث مساحة الاراضي المصادرة بموجب قانون استملاك الاراضي (١٩٥٣) وبموجب قانون الاموال المتروكة، قد وافق أصحابها على التنازل عنها وقبول التعويض.

ويقول المراقب انه بعد ان جرى «تعريب» الاراضي المصادرة والتحقق من مساحة الاراضي التي يجب ان يُدفع لاصحابها تعويض (من صودرت اراضيهم بحسب قانون استملاك الاراضي ومن صودرت اراضيهم بحسب قانون الاموال المتروكة وهم موجودون في البلاد) تبين ان مساحة هذه الاراضي تبلغ ٤٥٠ الف دونم، ٧٠ الف منها اراضي الاوقاف.

ويقول المراقب انه حتى شباط ١٩٦٢ جرى «تصفية» ١٢١ الف دونم وقد دفع لاصحاب هذه الاراضي مبلغ ١١ مليون ليرة و٣٢ الف دونم ارض.

وينتقد المراقب (صفحة ١٤٣) عدم مرونة الدوائر الحكومية المختصة في دفع التعويضات اذ انها لا تأخذ بعين الاعتبار الارتفاع المستمر بسعر الاراضي الامر الذي يسبب تأخيراً في عملية التصفية ويقترح وضع أسس لمحاسبة أصحاب الاراضي يمكن بموجبها دفع تعويضات اكثر ملاءمة لاسعار الارض الحقيقية. وبهذا انتقاد ضمني للسعر المنخفض الذي تدفعه الحكومة لاصحاب الاراضي بدل اراضيهم المصادرة.

ويقول المراقب (صفحة ١٤٢) انه لم يبدأ حتى بمفاوضات لتسوية قضية التعويض بالنسبة لاكثرية الاراضي المصادرة الباقية. فأصحاب الاراضي يرفضون التقدم بطلب التعويض او يرفضون التعويض وهناك من قدم طلباً واتفق معهم على دفع التعويض ولكنه تراجع في آخر لحظة ورفض التعويض.

وهذه الحقائق التي يعلن عنها مراقب الدولة تبين تمسك الفلاحين باراضيهم وإصرارهم على إعادتها لهم او إعطاءهم اراض مماثلة لاراضيهم.

هل عقدت اتفاقية لتحويل مقبرة عبدالنبي الى حديقة عامة!

يافا ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدرت «لجنة المبادرة لانقاذ مقبرة عبد النبي» منشوراً الى مسلمي يافا تدعوهم فيه بان يكونوا على حذر.. فمقبرة عبد النبي في خطر.

ويشير المنشور الى النوايا لازالة معالم مقبرة عبد النبي واقامة حدائق عامة على ارضها الامر الذي اثار مشاعر المسلمين.. وعلى الرغم من صدور قرار بدائي من محكمة العدل العليا يقضي بايقاف العمل في المقبرة تقوم اليوم اوساط حكومية وبلدية بمساندة اعوانها كالمحامي الهواري والمحامي بن بشاي والوسيط شريف الشنطي فيبذلون جهوداً محمومة لاصطياد موافقة المعارضين من المسلمين.. ويساعدهم بهذه المساعي بعض من رفع القضية على الحكومة مثل التاجر محمد علي اصرف والمزارع سليم بكر وزميلهم عبد الرؤوف الابيض الذي يقوم بجمع تواقيع بعض المسلمين على مضبطة يعلنون فيها التخلي عن المقبرة لتحويلها الى حديقة للنزهة في الليل والنهار على ان تبنى مدرسة اسلامية وناد اسلامي.

ويقول المنشور انه اذا كان لدى الحكومة نية في بناء مدرسة اسلامية، فان مدخول الاوقاف الاسلامية الذي يتسرب الى خزينة الحكومة ويعد بملايين الليرات سنوياً يمكنه ان يؤمن ذلك..

ولذلك «لا نجد اي علاقة بين بناء مدرسة وابادة آثار موتانا في مقبرة عبد النبي».. ويدعو المنشور الهيئات والاحزاب واعضاء الكنيست ورجال الفكر ان يضموا صوتهم مع المطالبين بانقاذ مقبرة عبد النبي وتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها.

وكانت الصحف اليومية يوم الاربعاء قد نشرت خبر توقيع اتفاقية تنص على موافقة «ممثلي مسلمي يافا» على تأجير مقبرة عبد النبي لهيئة التطوير لمدة ٩٩ سنة على ان تجمع القبور في زاوية من اراضي المقبرة. ومقابل هذا تبني هيئة التطوير لمسلمي يافا مدرسة وناديا. وبعقد هذا الاتفاق اسقطت الدعوى من المحكمة.

وزارة العمل تنكث وعود في قضية بناء جامع جديدة

جديدة ـ لمراسل الاتحاد ـ علمت من المسؤولين عن بناء مسجد قرية جديدة ان وزارة العمل لحست تعهدها باعطاء ايام عمل لبناء المسجد.

فبعد أن بوشر في بناء المسجد توجه وفد الى وزارة العمل في حيفا وطالب المدير حبوشي باعطاء ايام العمل التي تعهدت بها الوزارة فرفض. وبهذا تكون الوزارة قد نكثت بوعدها.

الاهالي في القرية استنكروا هذا التصرف في الاجتماع الذي عقدوه للبحث في تدبير امور المسجد وتكملة بنائه.

المجلس الزراعي ينتقد سياسة الحكومة الزراعية

ديان يتجاهل الضائقة الشديدة التي يتردى فيها المزارعون

تل ابيب — في المجلس الزراعي المستدروني الذي افتتح في الاسبوع الماضي، أثيرت سلسلة طويلة من المشاكل والصعوبات التي يعانيها المزارعون في اسرائيل، منها الفائدة الكبيرة التي وضعتها الحكومة على القروض الزراعية، وطلب ربط القروض بجدول الغلاء، والنقص في الاستيطان، والتخوف من «السوق المشتركة» وعبر المجلس عن الاحتجاج الواسع على «برنامج» الحكومة الزراعي الذي ليس الا تضييق انتاج ودخل المزارعين.

وقد حاول متحدثو الحكومة وصف وضع المزارعين بالتحسن، وادعوا بان الصعوبات التي تبدو للمزارعين، ليست إلا نتيجة لعنادهم، لانهم لايستمعون الى الاوامر الحكومية.

وقد تكلم ممثل الكتلة الشيوعية م. شحوري الذي طلب تعيين مواعيد ثابته لاجتماع المركز والمجلس الزراعيين.

وقال رئيس المجلس ي. شبيرا انه ليس لدينا في الواقع اي اعتراض على هذا الاقتراح، ولكن هذه الاقتراحات تشملها قرارات اللجنة الزراعيه، واقترح عدم قبول الاقتراح.

اما وزير الزراعة موشه ديان، فقد قفز في خطابه عن اخطر مشاكل المزارعين وهي الفائدة العاليه.

وادعى الوزير انه هو ايضاً يعرف ان الحقل الزراعي لايستطيع حل الفائدة الملقاة عليه. ولكن اضاف بانه لن يوسع الكلام في هذا الموضوع على اعتبار ان هذا من اختصاص وزير الماليه.

وعن قضية الاعانات الماليه قال الوزير إنه من الممكن الغاء المساعدات الماليه للبيض الذي سيرتفع ثمنه أغورتين للبيضه. وتوسع الوزير بالحديث عن «زيادة ارباح الزراعة».

اما ممثل الحزب الشيوعي ي. ارجا فقد قال، ان مشاكل المزارع الاسرائيلي قد تأزمت بشكل خاص بعد تخفيض العملة، بينما كانت شديدة قبله. ان الصورة التي ارادديان ان يمثلها امام المجلس ليست صحيحة، فالصورة الصحيحة هي هذه التي تمثلها مظاهرة واضراب الـ ١٥٠٠ التي أقيمت في مكاتب الوكالة بالقدس.

وقال ارجا ان المشكلة هي تقليص النفقات، وقال يجب تقليص الفائدة التي اقل ديان الحديث عنها. وتحدث الخطيب عن ارتفاع سعر النفط الذي يؤدي الى غلاء الانتاج، واوقف اعضاء المجلس عند غلطتهم، كأن برنامج الحكومة ينفذ بدون ارتباط، وهذا اساس الصعوبات، فالقضية هي ان البرنامج ينفذ عملياً وكما يوضع ـ وهذا هو اساس متاعب المزارع.

وتحدث الخطيب عن السوق المشتركة، فقال ان المانيا الغربية تقف في رأس السوق، المانيا غلوبكا وشبيدل وهويزنجر من سفاكي دماء الشعب اليهودي ـ وليست عند هؤلاء عواطف تجاه الشعب اليهودي. ومن الجانب الاقتصادي ذكر الخطيب كل المتكلمين بالتصدير لاقطار السوق المشتركة، وقال ان التجارة ستكون مضرة، وفي هذا السباق سيتحطم المزارع الاسرائيلي وقال ايضاً ان انضمام اسرائيل للسوق المشتركة سيمنع اسرائيل عن اسواق المعسكر الاشتراكي واسواق آسيا وافريقيا.

وفي نهاية حديثه، دل الخطيب على طريق المخرج للمزارعين، وهي طريق الـ ١٥٠٠ مزارع الذين تظاهروا واضربوا في مكاتب القدس.

زعران عنصريون يعتدون على عمال عرب ضابط البوليس يقف الى جانب المعتدين..

كفر آتا ـ لمراسلنا ـ اعتدى عدد من الزعران العنصريين في كفر آتا، على عدد من العمال العرب ـ الدروز ـ الذين يعملون في مصنع آتا للنسيج.

والقصة من أولها، ان قتالا نشب بين بدو وبعض الشباب اليهود في كفر آتا، ثم فض القتال بسرعة، وفي الليل نصب ١٥ شاباً عنصرياً يهودياً، كميناً، على جانب الشارع، وحين مر العمال الدروز، وهم يتكلمون العربية، اعتدوا عليهم وضربوهم وهم يصرخون: انتم تقتلون جماعتنا!

وفي الحال تلفن الشباب الدروز الى مركز البوليس، الذي حضر، واخذ الطرفين الى المركز. وفي اليوم التالي اقيمت لهم محكمة، وحُكم على كل من العمال الدروز بدفع «غرامة» ٥٠ ليرة «جزاء» الاعتداء عليهم!!

وقد ابدى ضابط البوليس تحيزه على المكشوف الى جانب المعتدين حين ادعى ان الشباب الدروز يعتدون على بنات كفر آتا ـ هذه الاكذوبة، التي لم يدعيها المعتدون أنفسهم!!

وقد علمت أن العمال الدروز سيستأنفون الى المحكمة المركزية

انا نستنكر هذا الاعتداء ونطالب بالتحقيق في تصرف ضابط البوليس، وبوقف سياسة الاضطهاد القومي.

المحامي بريدور يقول:

يني يني تعاون مع الحزب الشيوعي لانه لم يجد حزباً مناضلا سواه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتب المحامي بريدور عضو اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري وأحد قادة حركة «العمل السامي» مقالا في مجلة الحركة (٢٦-٧-٦٢) أبّن فيه المرحوم يني يني رئيس اللجنة وجاء فيه:

ان السيد يني يني لم يكن يتعاون مع الشيوعيين كما كانوا يقولون من أجل أن يبقى رئيساً للمجلس المحلي في كفر ياسيف. فالامر كما ثبت لي منذ مدة طويلة أعمق من ذلك بكثير.

ان هذا الانسان الوطني لم يجد أي حزب سوى الحزب الشيوعي حزباً منظماً يضم في صفوفه يهود وعرباً. حزباً يناضل ويدافع عن العرب من اجل حقوقهم ورفع الاضطهاد عنهم حزباً مستعداً لمقاومة كل سوء يوجه للعرب من قبل السلطات.

ان هذا الزعيم بين قومه لم يجد سوى هذا الحزب للتعاون معه من أجل مصالح شعبه.

لقد أثبت هذا الانسان لكل العناصر القيادية الاخرى من شعبه التي أرادت أن تدافع عن شعبها انه يمكن النضال بشكل شعبي واسع من أجل حقوق الشعب بدون التعاون مع حكم الاضطهاد كما يفعل الكويزلنجيون التابعون لمباي.

وفي طريقه هذه جلب يني يني فائدة ليس لابناء قريته فحسب ولا لابناء شعبه فقط وانما لكل مواطني الدولة المحبين للسلام والحرية والمساواة.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تهانينا

الى الرفيق
محمد ابراهيم طاطور وزوجته تهانينا
بالمولود الجديد
غسان
الحزب الشيوعي ـ الرينه

الى الرفيق
عبد اللطيف العماوي وزوجته
تهانينا بالتوأمين
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ـ قلنسوة

بعض ملاحظات

(بقية)

الاسرائيلي، لمصلحة قضية السلام ولمصلحة الشعب والوطن، من الضروري توسيع وتعميق نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب وكل المتضررين من الحكم والرأسمال الكبير. ووحدة عمل الطبقة العاملة، والجبهة القوميه الدمقراطية، والتعاون المنظم بين كل القوى الدمقراطيه، هي شرط اساسي لضمان شؤون ومطامح وآمال الشعب، ومصلحة الشعب العامل الحيوية، مصلحة كل قوى السلام والتقدم في بلادنا هي تقوية قوة ونفوذ المناضل الثابر المخلص في هذه الجبهة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومصير الطبقة العاملة الاسرائيلية ومستقبلها، مصير ومستقبل الشعب العامل كله مرهون في ايديه، وبنضاله الموحد، بنضاله المثابر فقط مرهون امر تحريره من نير الحكم البنغوريوني ـ خادم الرأسمال الكبير ـ وامر ازالة العقبات من طريق رغبات كادحي بلادنا في التحرر من العبودية الرأسماليه وفي ان يصبحوا سادة بلادهم ومصيرهم.

فلنشدد الجهود والنضال من اجل تحويل حلم تحررنا القومي والاجتماعي الى حقيقة حية في اسرائيل ايضاً.

رسائل القراء

شكوى على البوليس

وصلت الينا من عبدالمجيد عمر عبد المجيد من جديدة قضاء عكا نسخة عن شكوى على اهمال بوليس عكا بعث بها الى وزير البوليس ومدير بوليس المنطقة الشمالية والنائب العام بالقدس ومدير بوليس منطقة عكا، وقد جاء في هذه الشكوى انه بتاريخ ٢٨-٧-٦٢ وبينما كان يسير في احد شوارع القرية اعتدى عليه احد سكان القرية المدعو مزيد حسن زيدان واكد وضربه بعصى على رأسه وسبب له جرحاً كبيراً استلزم الراحة والمعالجة لمدة ٧ أيام.

وقد تقدم بشكوى لدى بوليس عكا ولكن البوليس لم يكلف نفسه حتى مجرد التحقيق مع المعتدي مع العلم ان هذا المعتدي سبق واعتدى على أشخاص آخرين من سكان القرية والقرى المجاورة (ويذكر أسماء المعتدى عليهم)

ويقول عبد المجيد في هذه الشكوى ان هذا الشخص المعتدي يعتمد على ما يظهر على صداقته لبعض أفراد البوليس وتضييفهم في بيته كلما حضروا الى القرية ولذلك فهو يطالب التحقيق مع بوليس عكا عن سبب تهاونه في القيام بواجبه والعمل على معاقبة المعتدي المذكور.

وشكوى على اطباء صندوق المرض

ووصلت الينا من انيس خورية من شفاعمرو رسالة يشكو فيها من اطباء كوبات حوليم يقول فيها:

بتاريخ ٢٧-٧-٦٢ مرض حفيدي فأرسلتنا الطبيبة في عيادة كوبات حوليم بشفاعمرو الى اختصاصي في عيادة كوبات حوليم بشارع ابن سيناء في حيفا. ولما جاء دوري ودخلت الى غرفة الطبيب الموجود في غرفة رقم ٢٩ أخذ هذا الطبيب يتكلم معي بعصبية ظاهرة وبلغة لا أعرفها فحاولت ان أوضح له أمري فما كان منه عندما سمع لهجتي العربية إلا أن دفعني دفعاً إلى الباب انا وحفيدي المريض وأخته وقذفنا جميعاً إلى الخارج وهو يصيح ويلوح بيده.

وخرجت من عنده ورحت أفتش عمن يرشدني إلى مدير القسم الذي يعمل فيه هذا الطبيب لاشكو إليه هذه المعاملة الوحشية ولاحتج على تصرف الطبيب الاهوج. وترامى الامر الى مسامع الطبيب المذكور فأرسل إلي ممرضة تجيد اللغة العربية وراحت هذه ترجوني ألا افعل ذلك وأن أرجع كي يعاين حفيدي وقالت ان الطبيب يطلب إلى ان احضر معي دائماً ترجماناً يجيد اللغة العبرية.

انني أحتج على هذه المعاملة الوحشية وروح العنصرية لدى أمثال هذا الطبيب وأطالب بخدمة المرضى دون تمييز.

تحول في قضية الدكتور سوبلن

شركة «ال عال» لن تنقل سوبلن الى امريكا اذا تسلمته الشركة فستعيده الى اسرائيل فقط

القدس — لمراسل الاتحاد — الحكومة استمعت الى بيان مفصل من وزيرة الخارجية عن طلب حكومة بريطانيا من شركة «ال عال» للطيران نقل الدكتور روبرت سوبلن الى امريكا . ثم اقرت الحكومة الاجراءات التي ستتخذها في هذه القضية

ومن هذه الاجراءات (١) ان قرار طرد الدكتور سوبلن من اسرائيل ما زال ساري المفعول . (٢) وانه لما كانت طيارة اسرائيلية هي التي احضرت الدكتور سوبلن الى بريطانيا فان حكومة اسرائيل ترى لزاماً عليها ان تخرجه من بريطانيا اذا طلبت الحكومة البريطانية ذلك . (٣) ان الطيارة الاسرائيلية التي ستنقل سوبلن من بريطانيا ستعود به الى اسرائيل فقط وليس الى امريكا باي حال من الاحوال.

وعلم ان هذا الموقف قد أبلغ الى كل المعنيين بالامر .

ورفضت سكرتيرة الحكومة بالوكالة ان تدلي بتفاصيل عن البحث الذي جرى في الحكومة . ولما سؤلت عما اذا كان سيسمح للدكتور سوبلن بالسفر الى البلاد التي يختارها اجابت «سيأتي الوقت وستعرفون». وعدم ان اللجنة الوزارية التي أقيمت للبحث في ظروف طرد سوبلن من البلاد ما زالت تواصل اعمالها .

هذا وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت منح سوبلن حق اللجوء السياسي وطلبت الى شركة طيران «ال عال» نقله الى امريكا ، ومنحتها فرصة لذلك حتى غد الاربعاء . ولكن الشركة الاسرائيلية اعلنت انها ستتقيد بقرارات حكومتها في هذا الشأن .

وموقف الحكومة برفض نقل سوبلن ، في طيارة اسرائيلية الى امريكا قد حظي بتأييد الرأي العام في البلاد ، الذي اثاره طرد هذا الطبيب اليهودي من اسرائيل وتسليمه الى رجل الاستخبارات الامريكي .

وواضح ان رفض الحكومة الطلب البريطاني واستعدادها حتى لاعادة سوبلن الى اسرائيل هو ثمرة الضغط الشعبي الذي اعرب عنه البحث في الكنيست والمقالات في الصحف ، الامر الذي حدا ببعض وزراء في الحكومة الى اعلان مقاومتهم لموقف بن غوريون في هذه القضية ، الذي كان موقفاً يتعارض مع القانون وينتهك الحرية الدمقراطية والسيادة الاسرائيلية .

ولكن ثمرة الضغط الشعبي هذه ليست كاملة . فالحكومة قد أعلنت ان قرار طرد سوبلن ما زال ساري المفعول ، مع فارق هو تمكين سوبلن من ممارسة حقه في مراجعة القضاء في قضيته .

وقد اعلن محامي سوبلن ترحيبه بقرار الحكومة وقال اذا أعيد سوبلن الى اسرائيل فسنواجه القضايا التي واجهناها قبل طرده وذكر انه سيتوجه الى هيئات القضاء في هذه القضية .

وجاء من لندن ان وزارة الداخلية تبحث الان فيما يترتب عليها اتخاذه على أثر رفض حكومة اسرائيل السماح لشركة طيران «العال» بنقل سوبلن الى امريكا .

وزير حربية بون يبيح ابادة المدنيين بالسلاح النووي

بون - أدلى وزير حربية المانيا الغربية شتراوس بتصريحات خطيرة طلب فيها استعمال السلاح الذري ضد السكان المدنيين .

وجاء هذا التصريح كمعارضة لرأي وزير الحربية الامريكي مكنمارة الذي يقول انه من الممكن لتوصل الى اتفاق على استعمال السلاح الذري ضد القوات المسلحة فقط .

وادعى شتراوس أنه بهذا «يفقد السلاح الذري تأثيره كقوة ردع» ، وطلب بشدة عدم تحديد استعمال القنابل الذرية ، وطلب القائها على تجمعات السكان المدنيين .

ومن الجدير بالذكر ان خروشتشوف في خطابه امام مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي عقد في موسكو ، رفض اقتراح مكنمارا بشده ، وقال :

« ان هذا الاقتراح المرعب مشبع من راسه حتى آخره بكراهية الانسان ، وكراهية الانسانية ، لانه يحاول ان يعطي الحرب الذرية صورة قانونية »

سعر الخبز ارتفع (بقية)

بين الوزير واصحاب المطاحن والمخابز والحوانيت ، فان ارتفاع سعر هذه المادة الحيوية الاساسية ، الخبز ، قد أثار موجة من السخط والنقمة في اوسع الفئات الشعبية .

وعبر عن هذا السخط وهذه النقمة الاضراب الاحتجاجي ، لمدة ربع ساعة ، الذي اعلنه العمال في عدد كبير من المصانع والمشاغل في البلاد ، يوم الاحد الماضي . وكانت لجان العمال في «تسور» و«مصنع» و«كيماء» و«أورن» و«كراوس» و«قدد» و«راديو شنيبر» و«الكا» و«سيفها» هي التي دعت الى هذا الاضراب الاحتجاجي في منطقة تل ابيب .

غير ان هذه الدعوة قد قام بتلبيتها ايضاً عدد كبير من جمهور العاملين في حيفا والمثلث . والعمال العرب قد اشتركوا في هذا الاضراب . وجاءنا من المثلث ان عمال المحاجر والكسارات ، في الطيبة ، قد اعلنوا الاضراب لمدة ربع ساعة ، وانهم وقفوا على عرائض احتجاج على الغلاء . كما ان العمال العرب في مشغل بلوكات تنان اسرائيل في مفراتس حيفا قد اشتركوا في الاضراب .

هذا وعقدت في الكثير من المشاغل اجتماعات احتجاجيه. وفي شفاعمرو عقد احد هذه الاجتماعات وتكلم فيه عضو البلدية شفيق خوريه .

وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة التي دعت الى الاضراب ان لجان عمال كثيرة ستجري اتصالات ومشاورات فيما بينها للبحث في اتخاذ اجراءات نضاليه جديدة ضد الغلاء . وقال البيان ، ان النضال سيستمر ، فنحن لا نستطيع تحمل الغلاء المتفاقم . اجورنا قليلة وهي - حتى قبل موجة الغلاء الاخيرة - لم تكن تكفي المعيشة .

مناورات سوفياتية

(بقية)

مفاجئة في واشنطن - لان «حكومة الولايات المتحدة تعرف بان الاتحاد السوفياتي الذي ابدى اهتماماً كبيراً بما ظفرت به امريكا من انجازات ذرية في المحيط الهادي وفي صحراء نيفادا لا بد ان يستأنف هو ايضاً تجاربه الذرية»

خروشتشوف :

الاتحاد السوفياتي مستعد للتوقيع حالا على اتفاق بوقف التجارب

وذكرت وكالة تاس ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف عاد وأعلن في مذكرة نشر محتواها في موسكو استعداد الاتحاد السوفياتي للتوقيع حالا على اتفاق بمنع التجارب الذريه «تحت مراقبة دولية صارمة» بمساعدة أجهزة الالتقاط القومية .

وهذه المذكرة ارسلت الى المؤتمر الدولي لمنع السلاح الذري المنعقد في طوكيو.

وأضاف خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد للتوقيع على هذا الاتفاق دون انتظار اتفاق على نزع السلاح التام التام .

الولايات المتحدة : لا

اما الممثل الامريكي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح ا. دين فقد صرح ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن مطلبها بان يشمل الاتفاق على حظر التجارب النووية قيام شبكة من نقاط المراقبة في مناطق الدول المعنية بالامر - اي نقاط تجسس - وبهذا دحض دين ، الذي عاد الى جنيف بعد ان اجتمع مع الرئيس كنيدي ، الدعاية الامريكية التي تقول ان هناك تغيراً في الموقف الامريكي .

أين اختفى الطحين المرسل الى سخنين ؟ السكان يطلبون اجراء تحقيق عاجل !

سخنين - لمراسلنا - بالسخط والاستنكار قابل اهالي سخنين نبأ بيع الطحين المرسل الى القرية في السوق السوداء .

فأحد تجار القرية - كما صرح كاسي مدير دائرة المؤن - استلم في الشهر الماضي بموافقة المخاتير وامضاءاتهم ٦٫٥ طن طحين (٤ طن ابيض و ٢٫٥ طن أسود) ليبيعه الى سكان القرية بالسعر القديم .

ولكن هذا التاجر لم يحضر الى القرية سوى طن واحد ابيض وباعه بسعر ١٦ ليرة للكيس الواحد .

اما بقية الطحين فيعتقد السكان انها بيعت في السوق السوداء ويسأل السكان : اين بقية الطحين الذي ارسل الى القرية ؟ ولماذا لا يجري تحقيق لمعرفة مصيره؟ ويطالبون دائرة المؤن بتزويد القرية كل شهر بالطحين اللازم بالاسعار الرسمية .

كلمة الاتحاد (بقية)

الايام الاخيرة يصرح مؤكداً انه بعد الترتيبات التي جرت لن تتخذ الحكومة اية خطوة في سبيل زيادة الاسعار حتى نهاية سنة ١٩٦٢ . وكان الوزير قد اعطى هذا التأكيد قبل الاعلان عن زيادة اسعار منتجات الحليب ، ولا ندري بعد اي «ترتيبات» اعدها سيادة الوزير بشأن سعر الحليب والبيض ، والمخفي اعظم !

لقد ارتفع سعر الخبز هذا الارتفاع الجنوني منذ الخامس من آب الحالي بنسبة أعلى من النسبة التي اعلنت عنها الحكومة .. والثابت ان وحش الغلاء الذي فغرفاه لم يعد حتى بمقدور مروضيه زجره ، لان ذلك كان الهدف من سياسة الحكومة حين فرضت «المشروع الاقتصادي الجديد» . فاصحاب هذا المشروع الذين يتحدثون عن تخفيض الاستهلاك والتوفير وزيادة النجاعة في العمل لم يقصدوا الا تخفيض مستوى حياة الجماهير الكادحة التي لم تشبع حتى خبزاً لا في عهد المشروع الاقتصادي القديم ولا في عهد المشروع الجديد !

ولكن الجماهير الشعبية التي لم تستقبل مشروع اشكول بابتسامة بلهاء وبهز الاكتاف بل بالاضرابات والمظاهرات لن تستكين لسياسة التجويع والغلاء . فبعد ان اطشت الحكومة قسما من علاوة الغلاء الضئيلة بموجب قانون «فرض التوفير الاجباري» ، اجهزت على باقي العلاوة وعلى قسم اخر ايضاً من اجور العامل بموجة الغلاء الجنونية الجديدة التي شملت الخبز ومنتجات الحليب .

واذا كنا لا نزال على عتبة السباق الذري والصاروخي في منطقة الشرق الاوسط ، فهذه هي اول ثمار ميزانيات التسلح الضخمة على حساب لقمة العيش .

لقد كان الاضراب الانذاري ، الذي شنه عمال الكثير من المصانع لمدة ١٥ دقيقة ، امس الاول ، احتجاجاً على ارتفاع سعر الخبز ، هو بلا ريب مقدمة لقيام جبهة اعم واوسع للقضاء على وحش الغلاء بالنضال الموحد ضد السياسة البن غوريونية الفاشلة.

المحكمة تأمر الحكومة بتشغيل مصنع جيمي ليفي

وفد كبير من العمال يقابل المسؤولين ويشرح لهم الاوضاع الصعبة

تل ابيب — عين مدير الاملاك الرسمي كدير املاك ومدير اعمال لمصنع نسيج جيمي ليفي في الناصرة ، بناء على قرار قاضي المحكمة المركزية الدكتور ي. ليم في تل ابيب ، بعد ان لم تنفذ ادارة المصنع التزاماتها بالقروض التي اخذتها من بنك تطوير الصناعة .

واكد القاضي في قراره ان القروض الثلاثة المرتبطة بالدولار ، بمبلغ ٧٠٦ مليون ليرة ، اعطيت للمصنع ليس لزيادة ارباح المسؤولين فقط ، بل لاجل انتاج العمل للمواطنين ، والمصلحة العامة تلزم تشغيل المصنع ووضع اشياء ليست الادارة الحاليه مستعدة لوضعها ، تحت تصرفها .

والقى القاضي على مدير الاملاك مسؤولية «استلام الميراث» ولكن ، عليه ان يقدم المحكمة مع هذا اقتراحاً مفصلا عن طريقة ادارة المصنع ، وفرض القاضي على اصحاب المصنع دفع نفقات المحكمة .

هذا ، وقد وصلت الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت بعثة كبيرة من ممثلي العمال المطرودين من مصنع جيمي ليفي في الناصرة العليا ، واظهرت الحالة السيئة التي تسود المكان . واكد ممثلو العمال ان خطر الجوع ينتظر عائلات كثيرة .

وقد تقابلت البعثة مع سكرتيري منظمة عمال النسيج ، وظهر ان بين العمال المطرودين ٩٤ عاملة تعلن عائلاتهن وليست هناك امكانية لايجاد عمل لهن حتى في اعمال الطوارئ .

وفد نسائي

عكا - اكثر من ثلاثين امرأة عربية ويهودية ، توجهن الى بلدية عكا فقابلن رئيسها وطلبن منه ان تطالب البلدية باستنكار الغلاء ، وارجاع الاسعار الى ما كانت عليه . ثم قدمن مذكرة لرئيس البلدية تشمل هذه الطلبات

وبعد ذلك ، توجهن الى القائمقام فلم يجدنه ، فقدمن لسكرتيره المذكرة التي تحتوي على طلباتهن .

سكان الرملة يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي

ميكونس : الوقائع اثبتت صحة مواقفنا

الحيروت يوزع منشوراً تحريضياً لابعاد الجمهور عن الاجتماع ولكنه يفشل

الرملة — ليلة السبت الماضي ، استمع مئات السكان في الرملة من عمال وشباب في قاعة سينما «مريم» ، الى خطاب الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد وزع رجال حزب «حيروت» قبل الاجتماع منشوراً محلياً محشواً بالتحريض ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشيوعية ، بقصد ابعاد الجمهور عن الاجتماع ، ولكن هذه المحاولة راحت ادراج الريح !

وقال الرفيق ميكونس :

«ان تعلق الجمهور الاسرائيلي والمعارضة في الكنيست الساخط على طرد الدكتور سوبلن بواسطة حكومة بن غوريون ، خلافاً لقوانين اسرائيل وسيادتها ، اظهر توسع جبهة النضال ضد حكم الفرد الدكتاتوري ، ومن اجل تأمين حرية الشعب ، وسيادة القانون»

وتحدث الخطيب عن غلاء الخبز :

ان غلاء الخبز الشديد ، ومنتوجات الحليب والكهرباء ، والغلاء الاخر الذي يقف في الدور ، الذي يشكل جزءاً من ضربات اشكول ، وضربات «البرنامج الاقتصادي الجديد» تؤكد صدق تحذير حزبنا الشيوعي من هذه البرامج التي تعارض مصلحة العمال وجماهير الشعب والزراعة الاسرائيلية معاً .

وقال عن الصواريخ :

«ان اطلاق الصواريخ المصرية في تموز الماضي ، قد اكد صدق تحذيرنا قبل سنة ، بأن اطلاق «شبيط ٢» سيجر في آثاره سباقاً صاروخياً واسعاً في منطقة الشرق الاوسط . ان هذه الحقيقة تظهر اهمية نضال حزبنا ، ونضال اوساط البروفسوريين ، ورجال العلم والشخصيات الاخرى ضد سباق التسلح في المنطقة»

بن غوريون يعارض بحث الكنيست [بقية]

وخصوصاً المناطق المشحونة بالنزاعات الخطيره او المناطق التي تفصل بين المعسكرين العالميين - مناطق مجرده من السلاح النووي ، هي فكره ، اذا تحققت ستقدم النضال لتجريد العالم كله من السلاح النووي ولنزع السلاح العام التام وتساعد على منع خطر حرب عالميه.

واضاف : وهذه الفكره فاثيرت في كثير من المؤتمرات واللقاءات الدوليه واخيراً في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي انعقد في موسكو واكتسب عطف شعوب هذه المناطق وتأييد كل القوى العالمية المناضلة للسلام .

وقال النائب طوبي : وفي المده الاخيره اخذنا نشهد يقظة شعبيه واسعه ضد خطر التسلح النووي وضد زج منطقة الشرق الاوسط في حلبة هذا السباق الجنوني بهذه الاسلحة ، ولاسيما حيال ما تفوه به في اسرائيل ، هنا وهناك رجال رسميون تبريراً لتطوير هذا السلاح الخطر .

وفي اعتقادنا انه من الجنون والتنكر للسلام والامن انتهاج سياسة مفادها فرض تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي عن طريق مراكز القوه وبواسطة السلاح ، والتنكر للحقوق القوميه المشروعه للشعبين . وانه لجنون مضاعف الاعتقاد بامكانية تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بمساعدة السلاح النووي .

فكما ان السباق في التسلح العام الجاري باستمرار يزيد احتداد العلاقات واشتداد الاخطار ، كذلك انتاج الاسلحة النوويه والاحتفاظ بها سيزيد العلاقات احتداداً ويزعزع الامن ويشدد الاخطار .

وانه لمن الوهم الاعتقاد بان احداً ، في ايامنا وفي ميزان القوى العالميه الراهن ، يستطيع ان يكون محتكراً ، او وحيداً في حوزة هذا السلاح النووي في منطقتنا . وهذا هو ما نجم عن تطوير الصاروخ «شبيط» الذي جرى تطويره لا لاغراض الابحاث الجويه فقط ، بل لاعتبارات «امنيه» . لقد حذرنا من نتائج هذه الطريق الخطرة . فكل واحد يعلم ان الجمهوريه العربيه المتحده لن تمتنع بعد ذلك عن حيازة صواريخ . وكل من راوده الوهم بان يده ، عن هذا الطريق ، ستكون العليا يدرك اليوم خطأه . والامر لا يختلف بالنسبة للاسلحة النوويه . وستكون النتيجة لا حفظ الامن بل تشديد الاخطار مع بعثرة عرق وجهد الجماهير المحتاجة الى هذه الاموال والى السكن والتعليم والصحه .

وعلى هذا فدخول اسرائيل او اي دولة شرق اوسطيه اخرى الى حلبة تطوير الاسلحه النوويه لا يقتصر على انه ان يحل قضاياها الامنيه بل سيتناقض مع رغبة كل الشعوب في رؤية العالم مجرداً من السلاح النووي .

وقال النائب طوبي مخاطباً النواب ، قد تختلف اراؤنا في القضيه الفلسطينيه او في قضية العلاقات الاسرائيليه العربية وطرق حلها ، وقد تختلف في مصدر الاخطار على سلام المنطقة . وقد تكون اراؤنا غير متماثلة بالنسبة لمواقف حكومة اسرائيل في العلاقات الاسرائيلية العربية فنحن نتهمها بانتهاج سياسة القوه وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، كحق اللاجئين في العوده الى وطنهم ، وبهذا تضع العقبات في طريق السلام ، وآخرون قد يكونوا شركاء او متماثلين في الموقف الرسمي لحكومة اسرائيل . ولكن هنا يجب ان لا يحول دون وحدة الراي في هذه القضية الحاسمه ، يجب ان لا نسمح بان يحتل السلاح النووي كرسي القضاء في العلاقات بين الشعبين . فذلك سيكون كارثة .

وقال : لقد سمعنا من رئيس الحكومة ، اكثر من مره ، تصريحات حول تجريد الشرق الاوسط من السلاح ولكن الوقائع اثبتت ان الكلام شيء والاعمال شيء آخر . فالاعمال كانت دوماً تختلف عن الاقوال .

اننا واثقون بان اتفاقاً دولياً على نزع السلاح العام التام كما قررت هيئة الامم في السنة الماضية سيؤثر تأثيرا طيبا على الوضع المتوتر والخطير في منطقتنا . وعلى هذا فقد كنا نرغب في ان نرى حكومة اسرائيل تنتهج موقفاً ايجابياً من قضية نزع السلاح العام التام في العالم وتأييد ، على الاقل ، مواقف الدول الافريقيه والاسيوية في هذه القضيه

وفي ختام كلمته قال : من واجب الكنيست ان تقول كلمتها في هذه القضية الحاسمة المقررة . اننا ندعو الكنيست ان تبحث ، وان تقرر ، بان تمتنع الحكومة من اتخاذ اي خطوة في اتجاه التسلح النووي وبان تعمل من أجل عقد ميثاق دولي باعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي . وسيكون قرارها هذا تاريخياً ، قراراً من اجل الحياة ، قراراً يدفع إسرائيل وجميع منطقة الشرق الاوسط في مسلك السلام والامن .

الحملة المالية للحزب الشيوعي

تجاوزنا الثمانين بالمئة

ومنطقة النقب استطاعت ان تصل الى ١٠٦ بالمئة من حصتها وبذلك ضربت مثلا لباقي المناطق .

اما التوزيع فهو كما يلي حسب المناطق :

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٠٦٠٠٠٠	١٠٦
القدس	٧١٠٧٠٤٥	٨٨٫٨
تل ابيب - يافا	٣٢٥٥٩٠٤٠	٨٥٫٧
الناصرة	٩٦١١٧٠٠٠	٨٣٫٦
المثلث	٢٠٦٦٠٠٠	٨٢٫٦
حيفا	١٦٦٦٣٠٩٠	٧٦٫٨
السهل	٨٤١٣٠٣٠	٧٣
الجنوب	٤٠٠٨٠٥٠	٧٢٫٩
الجليل	١٢٤٠٠٠	٤١٫٣
المجموع	٨١٠٦١٨٠٥٥	٨١٫٧

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٦٨
	عبلين	٨١
	طمرة	٦٣
	كابول	٦٥
	سخنين	٨٠
	عرابة	٧٤
	دير حنا	٦٤
	كل القطاع	٧١
[illegible]	يافه	٥٩
	عيلوط	—
	الرينة	٩٢
	كفركنا	٥٧
	طرعان	٧١
	عيلبون	٦٥
	المغار	٨٦
	كل القطاع	٦٦
الناصرة	الناصرة	٦٥
	اكسال	—
	كل القطاع	٦٥
الشمال	الرامة	٧٠
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٠٠
	ترشيحا	٤٠
	المكر	٨٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٧٠
	كفر ياسيف	٧٠
	مجد الكروم	—
	بركا	٧٠
	نحف	٥٥

جباة الضريبة .. والاكل الدسم وغزو البيوت

ام الفحم — بتاريخ ٢٦-٧-٦٢ حضر الى قرية زلفة (قرب ام الفحم) خمسة من جباة ضريبة الدخل وحلوا في بيت أحد المأجورين في القرية .

وكعادته هيأ لهم هذا المأجور الطعام ثم اخذ «يعشيهم» حسب اهوائه بواسطة الجابي العربي الموجود بينهم .

ولم يتوجه الجباة الى بيت احد من الاغنياء وانما توجهوا الى بيوت الفقراء المعدمين الذين عرفوا عنهم بانهم انتخبوا قائمة الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية .

ومن هؤلاء سعود محمد مصطفى ، المواطن الفقير الذي لا دخل له سوى أجرة ولده الصغير (١٥ سنة) الذي يعمل في تل ابيب ويتقاضى ٨ ليرات في اليوم .

لقد طلب الجباة من سعود محمد مصطفى المذكور مبلغ ٣٠٠ ليرة وهددوه باتخاذ اشد الاجراءات ضده اذا لم يدفع المبلغ المطلوب .

وواضح ان طلب هذا المبلغ هو انتقام وضيع من هذا المواطن .

فمن اين يدفع هذا المواطن المعدم هذا المبلغ ؟

هذا وقد توجه هذا المواطن الى الكتلة الشيوعية في الكنيست طالباً منها الدفاع عنه .